

# الوقت يباي

## رسالة بيروت

### آثار وتاريخ بعلبك مصدر إلهام تشكيلي العالم

أبدع فنانون من 13 دولة عربية وأجنبية أعمالاً تحتية ولوحات تشكيلية شكلت نواة أول سمبوزيوم دولي للنحت والرسم تحتضنه مدينة بعلبك. ويعد أن تجول الفنانون الذي يقدر عددهم بنحو العشرين بين معبد بأخوس وهياكل جوبيتر الأثريين قدموا خلاصة تأملاتهم ورواهم في أعمال ستيقي بالمدينة بينما يسافرون هم إلى بلدانهم للحكي عن جمال وعراقة بعلبك. ضم السمبوزيوم الذي احتضنته المدينة منذ 24 أغسطس آب الماضي فنانين من لبنان وسوريا ومصر وتونس والجزائر وفلسطين والصين وفرنسا وإيطاليا وأرمينيا وجورجيا والمكسيك وإيران. وقالت ديمار رعد رئيسة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت بالنسبة لهم بعلبك كانت تحدياً كبيراً للنحاتين إنهم بمدينة بعلبك، بهذه العظمة، يقدروا يعطوا جزء بسيط من عظمة القلعة أو النحت اللي فيها وأضاف من منطقة بعلبك لم تكن مؤهلة لمثل هذا النوع من العمل التشكيلي ما استوجب إقامة ورشة عمل كبيرة وجلب امدادات تساهم في تسهيل المهمة.. استقدمنا البات ضخمة واستوردنا حجر التستا الخاص بالبحث من مدينة جبيل لأن الفنانين يعملون على منحوتات بارترافعا ثلاثة أمتار، وهذه المنحوتات سوف تزين الساحات العامة في بعلبك، وإذا أقمنا هذا الملتقى سنويا فسوف تتحول بعلبك إلى متحف. ونظمت جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم هذا السمبوزيوم بالتعاون مع اتحاد بلديات بعلبك.

## الشاعرة المغربية أمينة الوزاني

### مفتاحان تيبوغرافي ولغوي



#### تماضر وداعة

المغرب

الشاعرة المغربية أمينة الوزاني هي سلفية عائلة مناضلة لها اسمها الكبير في المغرب، وقفت بقوة بوجه المستعمر الفرنسي من أجل حرية الوطن والانتسان. فاكتمست الوزاني من أجدادها القوة والحزم فكانت مناضلة من نوع خاص تقاثل بحروفها وكلماتها من أجل الإنسان ومايعانيه.

أمينة الوزاني كتبت أغلب الأجناس الإبداعية الأدبية لكنها عرفت بشكل أكبر في مجال الشعر اكتسبت جرأتها بالوراثة فعائلتها كانت لها حضوة عند ملوك الدولة العلوية ومن تكون له الحضوة يكون متحرراً في آرائه فمن حب السلطان المولى عبد الرحمان بن هشام لجديها نظم فيه قصيدة مدح وهذه سابقة في أن يمدح ملك شاعر وعالم.. القصيدة موجودة بكتاب "اعلام المغرب".

أما هي فتكتبت الشعر لكل الامة العربية وشاركتهم محنهم وحروبهم وثوراتهم فكتبت لبغداد هذه القصيدة.

إيه..بغداد  
إيه .. بغداد السلام..!  
تكابدين في صمت  
كل هذه الأحران  
كل هذه الآلام  
أين أيامك؟  
أين لياليك؟  
من صبت  
بفجل في قلب العاشق  
لحظة اللقاء  
الي عروس  
بنوب عرسها  
تنتظلي  
في نار الاحتراق  
تكابرين  
و لا تلتظنين

أبنا عاق  
أم رحمة  
و أبناء جاحدين  
بتمسحون أخطاءهم بالدين  
آلا .. إن الجنة تحت أقدامك  
فالجنة على أبنائك  
الضالين..!  
للشاعرة (أمينة الوزاني) سيرة ذاتية مشرفة حاولنا اختصارها :  
أمينة الوزاني شاعرة  
والتيمة وتعليم  
× ناشطة جمعوية وعضوة ناشطة في جمعية حقوق الطفل و مهتمة بمجال الطفولة والشباب  
× نشرت أول قصيدة بجريدة الميثاق الوطني و هي في مرحلة التعليم الإعدادي.  
× حصلت على الجائزة الثالثة في الشعر العمودي للشعراء الأقل من ثلاثين سنة على صعيد المغرب سنة 98 .  
× شاركت بعدة ملتقيات شعرية داخل وخارج المغرب .  
× صدر لها ديوان بعنوان "على حافة الصمت" عن دار اسفاق للدراسات والنشر بمرآكش  
× كتبت مسرحية مخطوطة بعنوان "الخدلان" نشرت لجريدة الميثاق الوطني على حلقات  
× لها مجموعة قصصية مخطوطة بعنوان "لن تامن الفراشات" نشرت أغلب قصصها في الصحف  
× كتبت ثلاث قصص اطفال قيد النشر و عدة مقالات سياسية و اجتماعية نشرت بصحف مغربية وعربية  
× × ×  
ومن قصائدها ايضا :  
في وطني الحزين  
أطفال يتضرعون  
ذكور يتعدون الجامع  
و رجال قليلون

يعدون على رؤوس الأصابع  
كل الوجوه اقنعة  
تسقط دونما عناء  
قناع خلف قناع  
الرجولة لا تشتري ،  
و لا تباع  
الرجولة ثوب بستر  
كل عاريات الزمن  
الرجولة دماء نقية  
تظهر خبث مومسات الوطن  
الأحلام باتت  
سفن بلا أشعة  
تتقادفها الأمواج  
قبا كل النساء  
أحلمن أحلاما  
لا تسع رجالا  
فكل الرجال  
غادروا الديار باكرا  
و كل الذكور  
غادرون ونواة مواجع  
التاريخ لا يكر أسماء رجاله  
التاريخ يكرم أبطاله  
التاريخ يعز  
التاريخ بذل  
قيس واحد  
جميل واحد  
عمر واحد  
هارون واحد  
ابن تاشفين واحد  
صلاح الدين واحد  
القبيلة لن تظل بلا حراس  
القبيلة أمانة  
القبيلة أمانة  
فلا تحزنن يا كل النساء  
لا تحزنن إن عنتره مات  
و لا تهجرن المضاجع  
من طواعية  
عن الركب تراجع...!  
كتب عنها الناقد (بلعوم مصطفى)  
دراسة نقدية فقال إنها مجرد مسالة على مشارف سؤال منفلت من اللغة بضرورة الوجود.  
المسالة فعل لغوي جواني لا مرسل إليه غير الذات ذاتها ولا تنتظر جوابا أو استحابة السؤال فعل لغوي له مرسل إليه برائي في المطلق يجري وراء احتمالات الإجابات.  
الشاعرة أمينة الوزاني في مسالة تغيب السؤال لا سيما وأنها "في لحظة انتظار مع "الأقدار".

المكتمل المرتبطة ب " الأقدار " :  
١- أتظلي  
في جحيم  
الشفوق  
مقولات محددة :  
الغدر/الزمن/الوجود المفارقاتي.  
مالذي يجعل من النص مسالة  
تغيب السؤال الذي لا تقدر الذات  
على صباغته؟ وكيف نتبين ذلك في  
النص؟  
مفتاحان : مفتاح تيبوغرافي  
ومفتاح لغوي.  
المفتاح التيبوغرافي يتجلى في :  
١- كيف،  
يقطف الورد  
شهوة  
من جنان  
ويجاور تماثيل من أحجار...!  
٢- كيف، الغدر  
لازم  
ظلي  
حتى في انكساري...!  
٣- كيف،  
ليلي  
شابه  
بنهاري...!  
٣- كيف  
الزمن  
يتسرب بين الأصابع كالماء  
الفرقراق  
خلصة  
وأنا أغفو  
في لحظات انتظاري...!  
مفتاح المسالة هنا ليس في اللفظة  
التي تؤثت النص ولكن في  
استعمال أداتين تيبوغرافيتين...!  
تبدأ المقاطع الثلاثة ب " كيف " لتنتهي ب " (١) ".  
علامة استفهام وتعجب في ذات  
من مواليد السبعينيات أهم شيء تعلمته من تاريخ عائلتي النضالي ضد المستعمران يكون لي مبدأ و كرامة و رأي لا انتازل عنه أبدا و أن احب وطني و امتي دون انتظار مقابل فعائلتي دخلت النضال غنية و ذات شان و بمكانة علمية و اجتماعية كبيرة وخرجت منه خالية الوفاض، مطموسة الهوية و التاريخ فلم يتمتع أبناؤها حتى بمزايا بطاقة مقاوم التي تمتع بها في المغرب الحابل والنابل ومع ذلك لم يؤثر ذلك في حبها للوطن وولائها له ولانتمائها  
تميزت قصائدها بالإحساس الصادق وعدم التصنع رسدت هموم الذات و المجتمع العربي بكل مصداقية و عافية و دونما تمتيق  
المفتاح اللغوي يتجلى في " ياء



أمينة الوزاني

أعبرها  
من الماء ،  
إلى الماء  
و يخيب الرجاء...!  
× × ×  
جاءت من ارث تاريخي عريق،  
اجتمع مع وداعة الطبيعة ليفجر  
فيها انهارا من العطاء  
والإبداع....  
وقدرة هائلة على الخلق،  
فاصبحت مجالات الإبداع لديها  
متعددة، من التدريس الى الرسم  
والى الاهتمام بالطفولة  
والجمعيات الخيرية .  
شعرها كلفحة شمس مغربية  
مرآكشية أو عبر عطر ليمون أو  
عبق ياسمينية في يوم ربيعي  
...إنها شهقة القلم الخابض  
بالحقيقة.  
هكذا أكون قد سطررت لمحة  
مختصرة عن ادبيتنا لهذا اليوم  
في استاذة الشاعرة أمينة الوزاني  
الاسطري المتواضعة.

خلف الجدران  
خلف الجدران  
أجلس ،  
وفنجان قهوتي  
في يدي  
أحتسي نخب النسيان  
أحصى الأيام  
على أضواء خافته  
تخبئ أشباحا لا تنام  
ولهيب مدفاتي  
يوغل في روحي  
حسرة  
ترسم على وجهي  
تعايد  
بعقم عمر الزمان  
هذه أحلامي  
أطويها ،  
وهذه أيامي  
أثنيها ،  
أحضنها ،  
بلهفة المذبوح أحضنها ،  
وتردى  
أعبر المسافات

## الشاعرة اللبنانية منى ضيا:

### حكاية طيور مهاجرة

#### هديل علي كاظم الشاوي

الكويت

بصدى الوقت والهيمسات  
وشوق الليل للأهات  
لتعزني نسيمة شوق  
وإنتظار وجع ثوق  
وفي سكونها نسييني  
أأطعمها من يدي وأعمرها  
وأرسم على الفضاءات رسوماً  
بأجنحتك يا طيور الهموم  
هكذا تبدأ حكاية منى ضيا ان تعطي  
انزياحات ، وخرج البنية من اطرها  
الى اوسع مجال في ملكة الخيال ،  
فهي ملكة بانهاذها لون ، وملكة ان  
تعطي هذا اللون انزياحا اخر ،  
تخرج من قشور الكلمة وجمودها  
إلى عطاء فلسفي ، وعطاء خيالي ،  
وعطاء معنوي ، فالطيور تحاكيها  
وتخبرها وحتى في سكون الاجنحة  
ترسم ذلك الهم الى محطات ابعد  
مما يولد انزياحا اثر ان يتغلغل  
بالنفس ويترك اثرا من تلك الاجنحة  
، فيتعلق خفقان القلب بجناح الطير  
، كم يرفعه الهواء وكم يملأ قلبها  
ذاك الهواء ان كان لها من فراغ  
حيب او اما من ضياع وطن.  
وأقربك من همسي....  
وتهميم مع رفقاتها نفسي....  
وأشتاق إليك  
وأحز ليديك...  
و أطيّر مع عينيك...  
الشعرية ، تهمس لها بان الابقاع



منى ضيا

وليس همس وموسيقى فحسب ، لذا  
كان القرب همس ، وكانها توديع  
تعطيه الإيقاعات من أثر لفظي ،  
بتكرار ، او اختصار حرفا انفجاريا او  
صغيريا او همسيا، فالشعرية هو  
ارتباط ذلك الإيقاع في تفسير معنى ،  
لذا كانت  
الكاف خطاب لهما في النهاية حتى  
يكون الإيقاع له ولوج داخل النفس  
من خلال البنية وخرج معناها الى  
انزياح آخر  
إلى حين تعودته في النهذات  
مع هديل الحمام والأهات  
هذا الأنين مرتبطا مع صدق  
الشاعرة بين الاختيار الذي هو  
عبارة عن خزين من الشئرة  
اللغوية التي تنساب في حضرة  
القريحة ، فتكون الشعرية فيها ذات  
وخزات روحية صادقة تهرح اليها  
مواويل ورفزقات الطيور الى  
المسافرة الى اعناق العنب المتدلي  
في افاق الشجر الملثوي وكان العنب  
هي رمز لانتوائه مع نفسه ، ومع ما  
اسند اليه ، وهكذا منى في  
انقاعها المسافر الى خلود امكنة  
الحبيب ، هنا يبدأ القطف ، قطف  
الفرح ، والقبيل واللقاء والمودة  
للتسامر ذلك القلب المجروح ، تلك  
الصباغة الشعرية التي تخرج من  
الصدق وتعموم في عالم مليء  
بالتغيرات والتكهينات حتى باتت  
بينهم غريب ، فكان التعبير بين  
المضي والمضارع ، بين تغير الفعل  
وثبوت الاسم ، بين التكرار الموحي  
والمشير للمعنى والابقاع الى تلك  
المواساة وتركيب الحروف واختيار  
البنية وترتيب الجمل ، كل هذا نسق

موسيقى رائع قدمته لنا الشاعرة  
اللبنانية من جنوب الارز الى  
العالم اجمعه حكايتها مع  
الطيور :  
مع موابل الطيور المسافرة  
وأنيب العصفير المسافرة  
نحو أماكن كئا بها  
ثلاحق الورود وأعنايها  
ونقطف الفرخ  
ونسامر قلبا إنجرح  
وتغاريد الحنين  
من مساتك والسنين  
وانا ما زلت فيها طفلة  
أنتظر فيها ظلتك.  
وتسألني طيوري لما تكين  
ومن يدومك تعانين  
أمع رحيل الطيور تسافرين  
الى حيث النجوى وقلبي  
إلى عبور حبي و دربي  
إلى مسارات الطيور  
إلى وجعي والعبور  
وانا أنتظر منك الرجوع  
لصعقي وقلبي الموجوع  
وأنتظر مع حياتي العائده  
مع فواني حياتي البائده  
عك يا طيور ثنادميني  
وتسلييني  
وبأخباره ناتيني...  
بقلم دمنى ضيا ( لبنان  
جميع الحقوق محفوظة)